مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

واقع المدن المنسية في محافظة إدلب وآفاق تطويرها السياحي

الدكتورة لميس محمد ناصر*

(تاريخ الإيداع 10 / 6 / 2015. قبل للنشر في 5 / 3 / 2015)

□ ملخّص □

تتميز محافظة إدلب بأنها تمتزج الطبيعة بالمعالم التاريخية الأثرية بتآلف واضح. وتشكل المعالم الأثرية ثروة وطنية والقاعدة الأساس لتطوير مختلف أشكال(أوجه) النشاط السياحي. وتتمثل هذه المعالم بمدنها المنسية التي هي إحدى الأوجه الثقافية– الأثرية في تاريخ المحافظة، وتضم محافظة إدلب تجمعات لمعالم أثرية على مستوى العالم في غاية الروعة والجمال، وعظمة في البنيان بسحرها المعماري، وتشكل المدن المنسية جزءاً مهماً من تاريخ سورية وتراثها المعماري، ورغم ذلك فهي لا تملك شهرة محلية وعربية وعالمية تتناسب مع أهميتها التاريخية والأثرية. لذا فإنه من الضروري تسليط الضوء على واقعها السياحي الراهن، واستشراف المستقبل الذي يمكن أن تكون عليه.

الكلمات المفتاحية: سورية، واقع، محافظة إدلب، المدن المنسية، نشاط سياحي، تراث معماري.

* **عضو هيئة فنية – قسم الجغرافية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين**
محافظة اللاذقية– المشروع الثامن

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

The state of the forgotten cities in the province of Idlib and the prospects for its tourist development.

Dr. Lamis Mohammad Nasser*

(Received 10 / 6 / 2015. Accepted 5 / 3 / 2015)

□ ABSTRACT □

The province of Idlib is Characterized by the mixture of nature with historical monuments in clear harmony, monuments represent national wealth and the fundamental basis for the development of various forms (aspects) of touristic activity, and it is represented by its forgotten cities one of the cultural – monumental aspects in the history of the province. It includes pools of archaeological monuments on world level, they are very magnificent. And grandeur in architecture charm nowhere else in parts of the world, and the forgotten cities are an important part of the history of Syria and its architectural heritage. Although, ther don,t have the local Arabic and international fame commensurate with the importance of historical and archaeological sites. So, it is necessary to shed light on, its present tourist state, Orientalism and the future that it could be.

Key Words: Syria, State, the province of Idlib, forgotten cities, tourist-activity, architectural heritage.

*Technician of Geography, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia, Syria.
Lattakia, Almashroo Althamen

مقدمة:

تحتضن سورية في ثناياها تراثاً غنياً بالمواقع والأوابد الأثرية التاريخية القديمة فهي من أغنى دول العالم بالآثار، فكثرتها شاهد على تعاقب شعوب عديدة على أرضها، وأهمها المدن المنسية في محافظة إدلب التي تحتضن ثلث آثار سوريا**[1]**، والتي تعود لحضارات غابرة في القدم كالحضارة الأرامية والآشورية واليونانية .....حتى العصر الإسلامي. تلعب محافظة إدلب دوراً تاريخياً باعتبارها إحدى بوابات الشمال السوري على تركيا وأوروبا. حيث تقع بين درجتي عرض10َ35° و15َ .36° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 10َ. 36° و15َ. 37° شرق غرينتش، وتبلغ مساحتها 6100كم2.

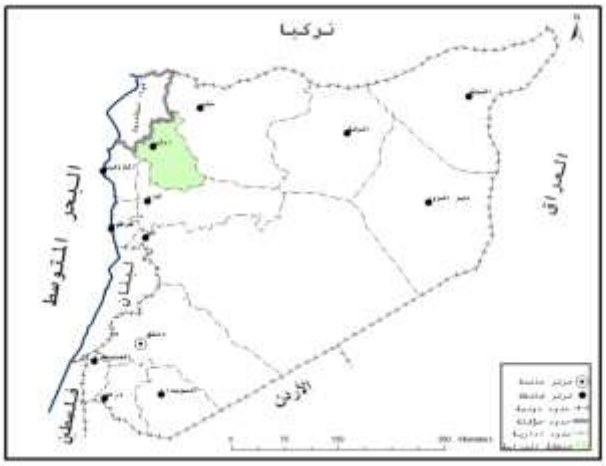

الخارطة(1) موقع محافظة إدلب في القطر العربي السوري.

المصدر: أطلس العالم. دار الرضوان. حلب وتم تمثيل منطقة البحث من قبل الباحثة

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من مجموعة من المسائل التي يأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي لمحافظة إدلب ضمن الإقليم الشمالي من القطر السوري(على الحدود السورية التركية) إذ تعد نقطة التقاء وعبور للعديد من بلدان العالم، وتوفر العديد من الموارد السياحية (المدن المنسية) التي تعد على درجة كبيرة من الأهمية وتستحق الدراسة والكشف عنها لمعرفة كيفية استثمارها وتوجيه الاهتمام إليها وتنميتها وتزويدها بالبنى التحتية السياحية والخدمية اللازمة. ويهدف هذا البحث إلى:

- تحديد أماكن توضع المدن المنسية لاستثمارها في محافظة إدلب.
- الكشف عن الجانب الحقيقي للمدن من الناحية السياحية.
- إلقاء الضوء على واقع الخدمات السياحية في المدن المنسية، وهل تلبي طموح القائمين عليها وهل تستوعب السياح القادمين إليها سنوياً.
- تحديد آفاق تطوير المدن المنسية سياحياً بما يحافظ على استدامتها.

طرائق البحث ومواده:

تم استخدام الاستبيان الخاص بالسياح الذي وزع على السياح المحليين والعرب والأجانب في مواقع المدن المنسية وعددها(500) استبيان، وتم ذلك في الأشهر التالية(كانون الثاني، نيسان، تموز، آب) لعام 2008م، وإحصائيات مديرية السياحة في محافظة إدلب، والمخططات البيانية، وتم استخدام الأسلوب الكارتوغرافي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS) لإخراج الخرائط، واختبار مربع كاي، بالإضافة للدراسة الميدانية للمنطقة والمقابلات الشخصية. مع العلم بأنه تم إجراء البحث خلال الفترة الممتدة بين عام 2008–2009م.

النتائج والمناقشة:

أول من أطلق تسمية المدن المنسية في القرن التاسع عشر مكتشفون أمريكيون وأوربيون من جامعات ومؤسسات علمية جابوا منطقة شمال سورية سيراً على الأقدام، وأطلقوا عليها المدن المنسية بسبب الهندسة الرائعة والزخارف التي تميزت بها المباني أولاً، ولأنها خالية من السكان بسبب الحروب والكوارث الطبيعية التي حولتها إلى أطلال وظلت مهملة على مدى قرون إلى حد النسيان ثانياً، ويعود بناؤها إلى الفترة بين القرنين الأول والسابع للميلاد، حيث أصبحت تعرف فيما بعد باسم (المدن الميتة– العتيقة– المهجورة– البائدة).

تقع شمال غربي سوريا على مساحة قدرها 5500 كم2، وتمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 140 كم وعرض بين 20–40 كم ضمن أراضي محافظات حلب وحماه وإدلب، بحيث يمر محورها من قورش(النبي هوري) مع الحدود التركية شمالاً وطريق خان شيخون وأفاميا جنوباً، وسهل الغاب ووادي العاصي غرباً، وطريق حلب معرة النعمان خان شيخون شرقاً.

الخارطة(2)توزع المدن المنسية في محافظة إدلب– من عمل الباحثة

تتوضع المدن المنسية(منطقة البحث) في الكتلة الكلسية القليلة الارتفاع ضمن جبال باريشا والأعلى والدويلة (الوسطاني) وجبل الزاوية في محافظة إدلب، حيث تختزن هذه الجبال بين ثناياها آثاراً عديدة تعود لحضارات هامة قديمة لا يزال أغلب الآثار باق حتى الآن منها ما هو مأهول بالسكان وبعضها الآخر خال تماماً من السكان وتعد عاملا مهماً للسياحة الثقافية وعنصر جذب لأنظار السياح من مختلف أنحاء العالم للمنطقة الشمالية في سورية.

الخواص المعمارية للمدن المنسية:

لا تزال المدن المنسية قائمة لتسرد قصة تاريخ مجيد يحكي ذاكرة الأجداد ويؤكد الاستمرار الحضاري لسورية، تتميز المدن المنسية بأنها بنيت وفق أسلوب معماري يستحق الحفاظ عليه لجمال عمارتها(قوس وعليه زخرفة، شكل هرمي، أعمدة، شكل مثلث، نوافذ في الأعلى، قناطر، قبة مثلثية)، وجعله محورا لنشاطات سياحية تثير إعجاب السياح لعظمة بنيانها، وأسلوب زخرفتها من الداخل والخارج الأسلوب الفريد الذي يعكس مرحلة من مراحل تطور فن الفسيفساء والزخرفة النباتية والحيوانية، فالحضارة المعمارية انطلقت من سوريا إلى العالم وخير دليل على ذلك أعمدة وقناطر المدن المنسية**[2]**.

الصورة(1) روعة الفن المعماري للمدن المنسية– تصوير الباحثة

وتتوزع المعالم الأثرية (المدن المنسية) في محافظة إدلب ضمن تجمعين:

1–**<u>التجمع الأول في(الشمال) في جبل باريشا – منطقة حارم</u>:** يضم العديد من المواقع الأثرية، ويعد امتداداً للمدن المنسية في شمال غرب محافظة حلب وأهمها:

موقع دار قيتا ويعود تاريخها للقرن الأول الميلادي وموقع باقرحا وهي قرية أثرية مهجورة تعود للقرن الثاني الميلادي، والموقع الثالث خربة الخطيب، وموقع كركبيزا وفيه كنيسة ومعاصر تعود إلى أواسط القرن الرابع الميلادي والكفير هو إحدى القرى الأثرية المهجورة فيها فيلا وكنيسة رائعة ما زالت سليمة وتعود للقرن الخامس الميلادي، وداحس، رأس الحصن، سرمدا، برج ديروني، باسبقا، باعودة، سرجبلا، البريج، المرتقلا، صرفود، تلعادة، دير سيتا، باشمشلي، باب الهوى، وكنيسة"قلب لوزة التي تعد لؤلؤة كنائس سورية بعناصرها المعمارية الجديدة وتعود لأواخر القرن الخامس الميلادي**[3]**، وتتألف من ثلاثة أروقة تمثل قصة العمارة السورية للعهد البيزنطي، وهناك العديد من المدافن و المغاور المحفورة بالصخر والمنازل والمعاصر.

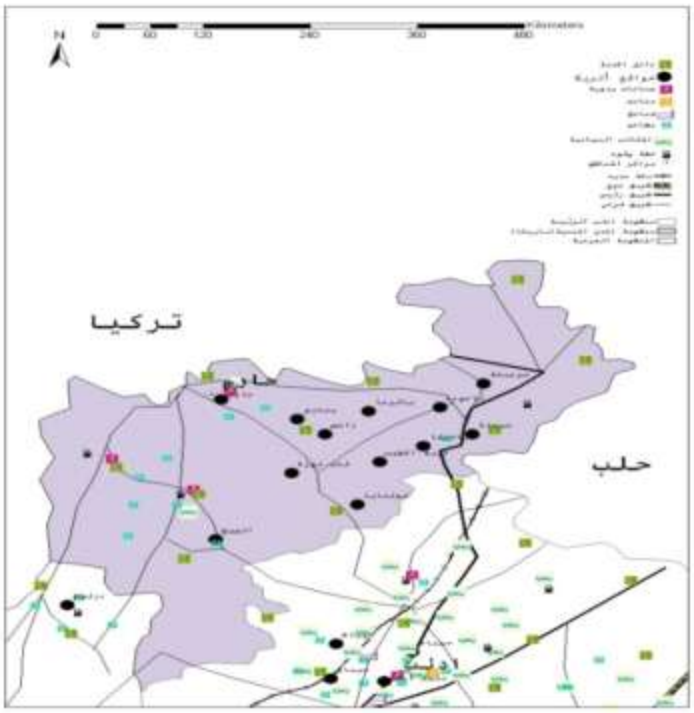

الخارطة (3) تجمع المدن المنسية في الشمال في جبل باريشا– منطقة حارم – من عمل الباحثة

رغم كثرة المدن المنسية في هذا التجمع إلا أن كنيسة قلب لوزة تعد المعلم الأثري الوحيد المزار من قبل السياح نظراً لأهميتها التاريخية العريقة**[4]**، وتقع جوارها على بعد 2كم كنيسة كركبيزة.

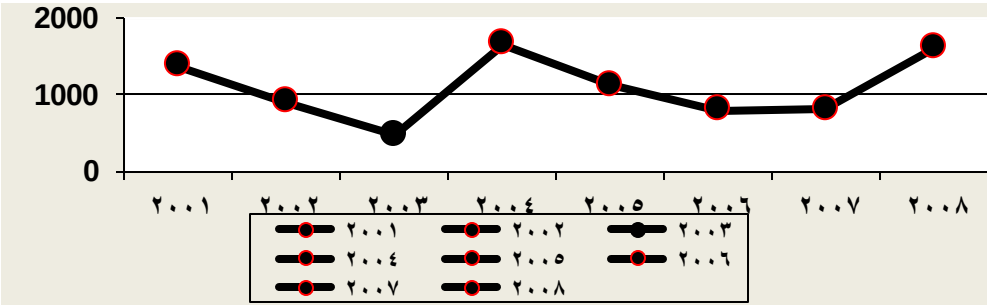

الشكل(1) زوار كنيسة قلب لوزة منذ عام 2001–2008م– إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة في إدلب

انخفض عدد زوار كنيسة قلب لوزة عام 2003م إلى أدنى مستوى له وذلك بسبب الأوضاع السياسية في المنطقة العربية والحرب على العراق، ثم أخذ بالتزايد فيما بعد ليصل عدد السياح إلى(1608)سياح لعام 2008م، أي بمعدل زيادة وصل إلى 2.5% عما كان عليه عام 2001م.

2– التجمع الثاني في(الجنوب) في جبل الزاوية– منطقتا أريحا ومعرة النعمان: يضم مواقع أثرية تعود للعهد الروماني والبيزنطي وللعهد الإسلامي، وتمثل أداة رئيسة لتجسيد المعرفة في المجال السياحي بجوانبه الثقافية**[5]** وأهمها:

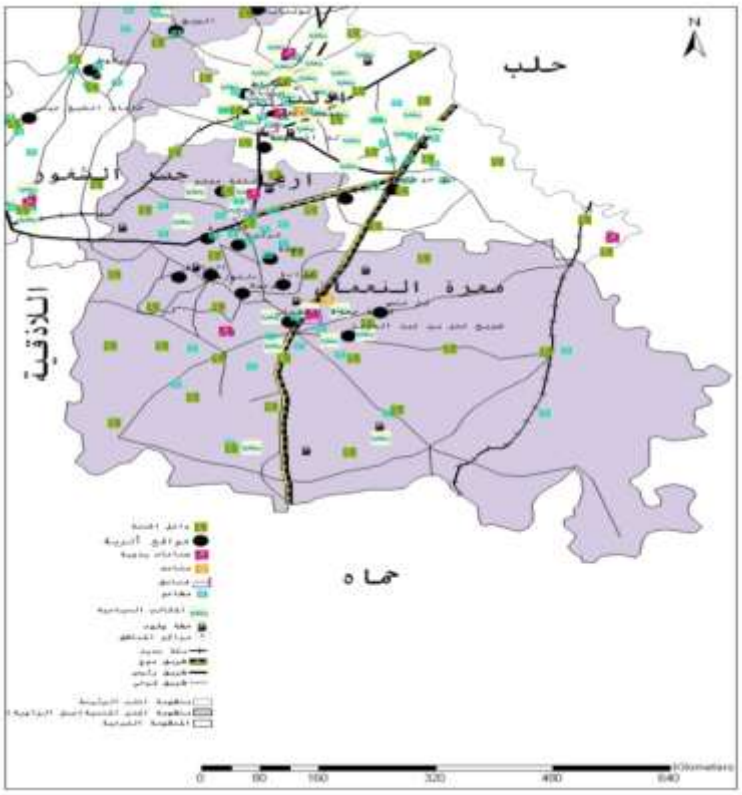

الخارطة (4) تجمع المدن المنسية في الجنوب في جبل الزاوية-منطقتي أريحا ومعرة النعمان- من إعداد الباحثة

-موقع رويحة: وهي قرية أثرية يعود تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي، وتتميز بفيلاتها ذات الباحات الفخمة والواسعة، ومداخلها الجميلة الغنية بالزخرفة والنقوش. فيها كنيسة بيزوس واجهتها الغربية تشبه كنيسة قلب لوزة، وفيها مدفن روماني مبني بالحجر.

-موقع جرادة: أهم أوابدها البرج الذي يتكون من خمسة طوابق.

- موقع سرجيلا: يعود تاريخه للقرنين السادس والسابع الميلاديين، تشتهر بمدافنها السطحية ذات النقوش الجميلة.

-موقع البارة: تذخر البارة التي تتوضع على السفح الغربي من جبل الزاوية بآثارها التي تعود لعصور مختلفة كالبيوت الحجرية مثل دير سوباط ومعاصر الزيتون.

-موقع شنشراح: يعود موقع شنشراح الأثري للفترة الرومانية البيزنطية، وفيه كنائس ومدافن ومعصرة تعود للقرن الرابع الميلادي ، وهناك العديد من المواقع الأثرية الأخرى كموقع المغارة، ودللوزة.

ورغم كثرة المدن المنسية في هذا التجمع إلا أن المزار منها موقع سرجيلا- البارة فقط.

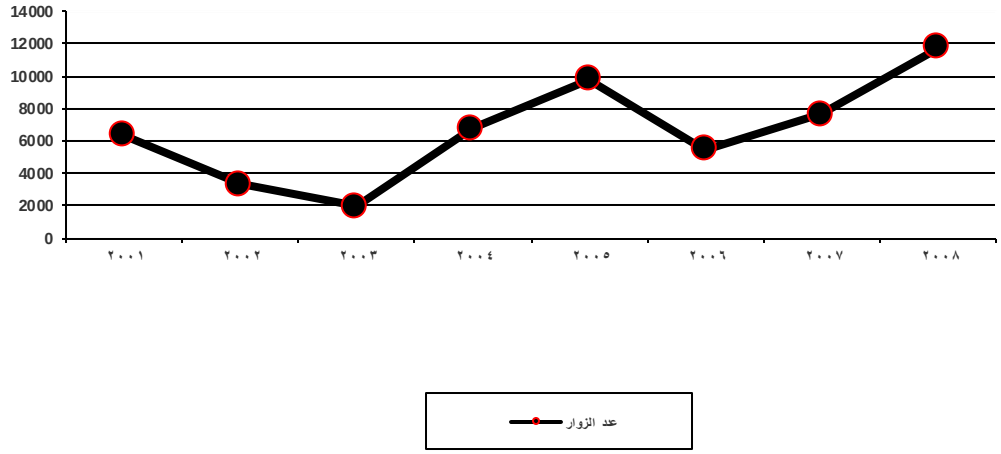

الشكل(2) زوار مدينة سرجيلا- البارة منذ عام 2001-2008م – بالاعتماد على إحصائيات مديرية السياحة في إدلب

يتضح من الشكل السابق تزايد عدد السياح بشكل تدريجي وبلغ أعلاها في عام 2008م ليصل إلى 11784 زائراً بزيادة قدرها 86% عن عام 2001م.

السياح والخدمات السياحية في المدن المنسية:

من الصعب تطوير المواقع الأثرية السياحية دون وجود خدمات أساسية ضرورية ولازمة من أماكن المبيت والإطعام والطرق وغيرها، لأن السياحة ليست موقعاً أثرياً أو جغرافياً طبيعياً أو سياحياً فحسب بل خدمة نظيفة يقدمها كل من يعمل في المجال السياحي سواء في مؤسسات الدولة ، أم مؤسسات القطاع الخاص، بالتعاون مع المواطن، وذلك لشدة الارتباط بين ارتياد المواقع الأثرية وتوفر الخدمات مع العلم أن تطوير أي موقع يتطلب تطوير الخدمات فيه، وفق خطة ناجعة دون تجاوز أي نوع من أنواع الخدمات كي تساعد في عملية التطوير سواء أكانت خدمات عامة ينتفع منها السياح والسكان المحليين أم خدمات خاصة بالسياح.

يوجد نقص في هذه الخدمات السياحية في محافظة إدلب بشكل عام وتخلو منها المدن المنسية بالرغم من كل الميزات المعمارية والتاريخية التي تتسم بها، فلا يزال واقع الخدمات فيها(الفنادق، المطاعم، الاستراحات،...) بشكل خاص دون مستوى تلبية طموح القائمين عليها بغية تحقيق سياحة متطورة، باستثناء وجود كرنفال في كنيسة قلب لوزة في منطقة حارم، رغم أن الخدمات ليست هدفاً بحد ذاتها وإنما وسيلة لا غنى عنها لتحقيق الهدف السياحي. وتفتقر معظم مواقع المدن المنسية لشبكة طرق جيدة فأغلبها طرق ترابية تخترق هذه المواقع وتشوه منظرها الأثري العام، وتنعدم هذه الطرق بالرغم من بساطتها أحياناً

الصورة(2) الطريق إلى موقع لمدينة منسية- تصوير الباحثة

توصلنا من خلال **الدراسة الميدانية** التي أجريت من خلال الاستبيان الذي وزع على السياح في تجمعي المدن المنسية إلى ما يلي:

سجلت نسبة السياح الأجانب أكبر قيمة لها في تجمعي المدن المنسية وبلغت55% من مجموع الزوار الذين تم أخذ آرائهم وذلك كون الزوار الأجانب هم من محبي ارتياد المواقع الأثرية بالدرجة الأولى المتمثلة بالمدن المنسية وجاءت نسبة القدوم السياحي للسياح السوريين بالمرتبة الثانية بنسبة23%، وبلغ عدد السياح العرب 95سائحاً أي بنسبة 19% لعدم رغبتهم ومحبتهم للمواقع الأثرية، وتفضيلهم للمواقع الخضراء المفتوحة.

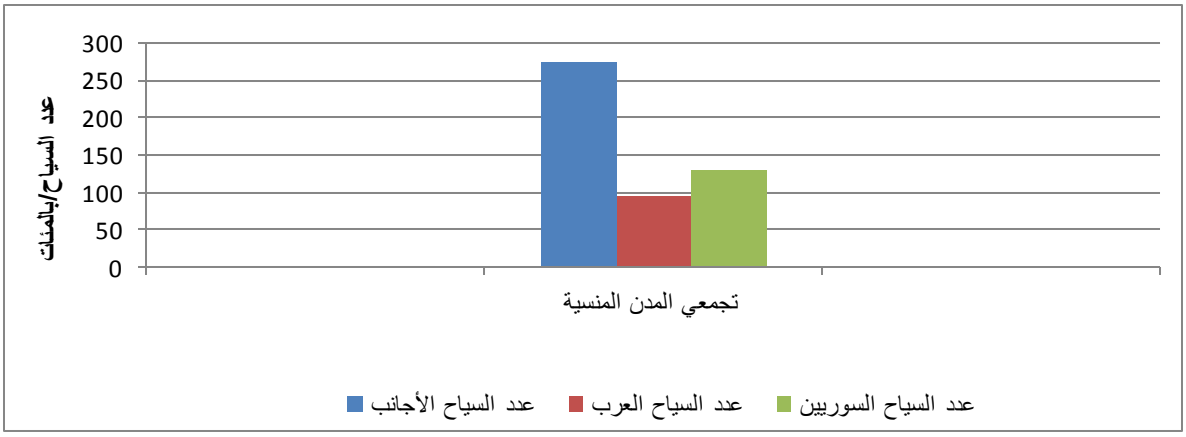

الشكل (3) عدد السياح في تجمع المدن المنسية الشمالي والجنوبي- إعداد الباحثة بالاعتماد على الاستبانة السياحية

يبين من الاستبيان وجود اختلاف بالعدد ما بين الذكور والإناث القادمين لزيارة مواقع المدن المنسية، ويعود ارتفاع عدد الإناث، الذي بلغ(280) امرأة، أو ما يعادل نسبة56% لكثرة السياح الأجانب من العنصر النسائي.

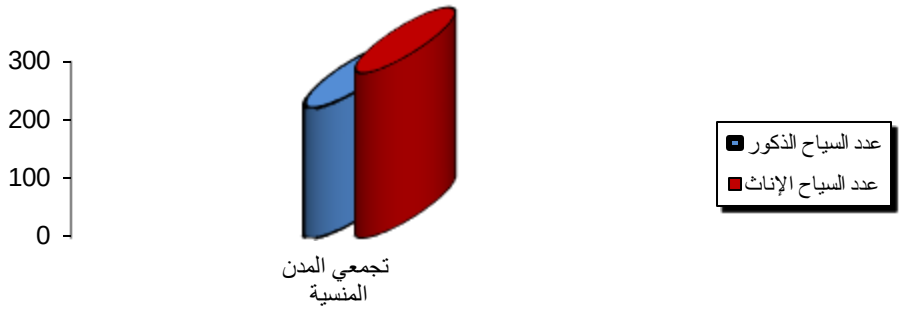

الشكل(4) عدد السياح حسب الجنس في تجمعي المدن المنسية- إعداد الباحثة بالاعتماد على الاستبانة السياحية

توجهت الفئة العمرية من 60سنة وما فوق إلى مواقع المدن المنسية، وكانت نسبتهم 51% وسياح هذه الفئة أغلبهم من السياح الأجانب الذين يقصدون المدن المنسية لممارسة نوع مهمً من السياحة الثقافية-الأثرية لأنها تظهر عظمة الحضارات السابقة ومجدها. و كان القدوم لممارسة هذا النوع من السياحة في المدن المنسية بشكل مجموعات، وبنسبة 59% من مجموع الذين وزعت عليهم استمارة الاستبيان.

تبين من الدراسة الميدانية ولدى سؤال السكان المحليين عن الفائدة الأساسة من قدوم السياح لرؤية التراث المعماري لروائع المدن المنسية، كانت إجابتهم هي تحسين الخدمات فيها بالمرتبة الأولى ، وتأمين فرص عمل لـ22% من السكان المحليين بخاصة للفئة الشابة في مواقع المدن المنسية بالمرتبة الثانية.

بالرغم من كون زيارة المدن المنسية مصدراً إيجابياً للسكان إلا أن بعضهم لا يشجعها؛ لأنها مصدر إزعاج لهم حسب رأيهم، وذلك لأسباب عديدة، منها التصرفات المنفتحة للسياح الأجانب بالمقارنة مع المجتمع المتحفظ بعاداته وتقاليده في مواقع المدن المنسية.

معوقات تطوير السياحة في المدن المنسية:

تقف بعض المعوقات عائقاً أمام تطوير السياحة في المدن المنسية، يرتبط بعضها بالتبدلات الخارجية، وبعضها الآخر بالشأن الداخلي، باعتبار السياحة صناعة من دون مداخن من جهة، ووظيفة اجتماعية من جهة أخرى تتفاعل مع ما يجري في محيطها وتتأثر به، ويمكن تلخيصها:

1- عدم توفر الإحصاءات التي تخدم الحركة السياحية من جهة والبحث العلمي من جهة أخرى.

2- تنتشر مقالع الحجارة ومناشرها بكثرة بجوار المدن المنسية.

3- التوتر وعدم الاستقرار السياسي والصراعات الدائرة في المنطقة انعكست بشكل سلبي على الحركة السياحية.

4- نقص الوعي السياحي الذي من أهم مظاهره الاعتداء على حرم المدن المنسية.

5- نقص إلى درجة الانعدام أحياناً في بعض الخدمات السياحية في معظم المدن المنسية.

6- محدودية الترويج الثقافي لمواقع المدن المنسية، ونقص النشاط الإعلامي من محطات وبرامج ودعاية وإعلان.

7- انعدام ونقص وعدم اكتمال مشروعات البنية الأساسية الداعمة للمعالم الأثرية، وغياب نقاط الشرطة السياحية، و لوحات الدلالة الواضحة لمواقع المدن المنسية، وإن وجدت فهي في غير أماكنها الصحيحة.

آفاق تطوير المدن المنسية:

حتى نكون في مصاف الدول العظمى سياحياً، ونحن نملك مقومات السياحة الثقافية علينا استثمار المدن المنسية بشكل صحيح وفق الشكل التالي:

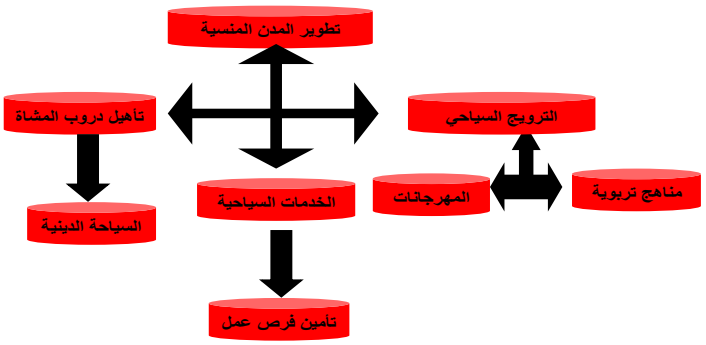

الشكل(5) آفاق تطوير السياحة– إعداد الباحثة

تسليط الضوء على المدن المنسية الأثرية بعد اكتشافها وإدراك أهمية العلاقة ما بين السياحة والمدن المنسية ذات التراث العمراني في إظهار ثقافة حضاراتها المختلفة:

–بالإعلام والترويج السياحي المخطط والمبرمج والمدروس والموجه، بخاصة نحو الداخل بتنمية الوعي للتمسك بالأرض والتاريخ والهوية، ونحو الخارج لجذب السياح محبي السياحة الثقافية، باتخاذ إطار المدن المنسية الضخم مسرحاً لتنظيم مهرجانات تستقطب السياح، ومن أجل الساكن المحلي وذلك بإيجاد مادة تخصصية في مناهجنا التربوية خاصة بالآثار ليتسنى تربية الطفل على الارتباط بالآثار وحماية التراث بشكل عام.

– تخديم المدن المنسية بالخدمات السياحية كافة لأن لا قيمة تذكر للموقع الأثري من دون توفر الخدمات، وبالتالي إيجاد فرص عمل لخريجي الآثار من أبناء المحافظة.

– تنشيط السياحة الدينية إلى المدن المنسية لأنها تعد ميراثا يمثل أداة رئيسة غنية بمعالمها الدينية بمختلف أشكالها بدءاً من كنيسة قلب لوزة وكركبيزة في تجمع المدن المنسية الشمالي بمنطقة حارم كمركز للقداديس الدينية، وصولاً إلى قمة النبي أيوب في أريحا، ومقام الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثاني عشر الميلادي**[6]** في دير شرقي بمعرة النعمان، لنصل إلى مرحلة النمو والانطلاق للتخطيط والتنمية المستدامة للمدن المنسية.

– تأهيل وتجديد دروب للمشاة التي انتقلت عبرها حضارات سوريا إلى العالم بين المدن المنسية بهدف الحفاظ على التراث المعماري وإبراز التراث الثقافي والإنساني والحضاري السوري، ودعماً للتنمية الاجتماعية والثقافية والسياحية، ومد جسور التواصل مع الأمم والشعوب الأخرى، وتأمين وصول السائحين والزوار للمدن المنسية، وهذه مرحلة النضوج حيث تظهر المدن المنسية على الخريطة السياحية وفي هذه المرحلة يتكامل النشاط السياحي بين المدن المنسية في(إدلب–حلب–حماة).

ولمعرفة الاعداد المتوقعة للسياح حسب تجمعات المدن المنسية التي توجهوا إليها، سيتم تطبيق اختبار مربع كاي (*) على العينة من السياح الذين وزعت عليهم الاستبانة لكي نتمكن من حساب علاقة الارتباط بين جنسية السائح ومكان توجهه السياحي وبعد تحليل الاستبانة بشكل إحصائي.

الجدول (1) يبين الأعداد الفعلية للسياح حسب تجمعات المدن المنسية التي توجهوا إليها

جنسية السائح/تجمع المدن المنسية	السياح السوريون	السياح العرب	السياح الأجانب	المجموع
تجمع المدن المنسية الشمالي	110	50	90	250
تجمع المدن المنسية الجنوبي	75	65	110	205
المجموع	185	115	200	500

المصدر:عمل الباحثة اعتماداً على الاستمارة السياحية.

الأعداد المتوقعة للسياح التي تنتج من حساب (المجموع العمودي*المجموع الأفقي)/ المجموع الكلي. وبناء على ذلك يمكن إنشاء جدول الأعداد المتوقعة كالتالي.

الجدول (2) يبين الأعداد المتوقعة للسياح حسب تجمعات المدن المنسية التي توجهوا إليها.

جنسية السائح/تجمع المدن المنسية	السياح السوريون	السياح العرب	السياح الأجانب	المجموع
تجمع المدن المنسية الشمالي	92.5	57.5	100	250
تجمع المدن المنسية الجنوبي	92.5	57.5	100	205
المجموع	185	115	200	500

المصدر:عمل الباحثة اعتماداً على الاستمارة السياحية.

ولحساب قيمة مربع كاي (X^2) الفعلية نطبق العلاقة: $X^2 = \sum \frac{(O-E)}{E}$

1 +1 +0.97 +0.97 +3.3 +3.3= 10.54

ويمكن حساب درجات الحرية/V/ من العلاقة التالية: V=(C−1)*(r−1)

علماً أن: C= عدد الأعمدة R= عدد الأسطر

وفي المثال السابق تكون درجة الحرية:

V=(C−1)*(r−1) =(2−1)*(2−1)= 1

وتكون القيمة الجدولية لمربع كاي للمثال السابق (3.84)، وهي قيمة أصغر من القيمة المحسوبة (10.54)، وبالتالي هناك علاقة قوية جداً وجوهرية وهامة إحصائيا بين جنسية السياح ونوعية المكان الذي يتوجهون إليه، فالسياح الأجانب أكثر توجهاً إلى تجمع المدن المنسية الجنوبي في منطقتي أريحا ومعرة النعمان، بينما السياح السوريون يفضلون تجمع المدن المنسية الشمالي في منطقة حارم.

(*) – يقوم اختبار مربع كاي بأخذ مجموع مربعات الفروق بين الأعداد المتوقعة والفعلية مقسوماً على التكرارات المتوقعة، وهي عبارة عن صيغة $X^2 = \sum \frac{(O-E)}{E}$ مع مستوى دلالة (a = 5 %). [7].

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- تعديات السكان وسرقتهم لأحجار المدن المنسية نتيجة افتقارها لحدود تحميها من عبثهم.

2- هناك نقص في عامل التسويق والترويج السياحي الذي يعد البوصلة الرئيسة للعملية السياحية في المدن المنسية.

3- تفتقر المدن المنسية للخدمات السياحية الأساسية من الكهرباء والمياه والدلالات والطرق وخدمات الإطعام والمبيت.

4- تنتشر في تجمع المدن المنسية الشمالي في منطقة حارم مقالع الحجارة التي تسيءإلى منظر توزع الآثار فيها.

5- بالرغم من كثرة المواقع الأثرية التاريخية في محافظة إدلب لا يزال الاستثمار السياحي في بدايته(مرحلة الطفولة).

6- نقص رؤوس الأموال الخارجية المستثمرة التي تدعم قطاعات التنمية والتطوير السياحي للمدن المنسية.

التوصيات:

1-ترسيم حدود المدن المنسية الأثرية، وتوثيقها وأرشفتها واستثمارها سياحياً.

2-تطبيق خطة عالمية لإقامة محمية أثرية في تجمع المدن المنسية الجنوبية، وذلك لضمها للائحة المواقع الأثرية التاريخية العالمية.

3- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة لإلقاء الأضواء على المدن المنسية الأثرية لتسطع على مستوى العالم.

4-ضرورة تزويد المدن المنسية بخدمات البنية التحتية السياحية كالكهرباء والمياه ولوحات الدلالة.

5-تشجيع القطاع الخاص وضرورة توسيع إشراكه بالاستثمارات السياحية بشكل أكبر لينعكس إيجاباً على تطور السياحة في المدن المنسية.

6-توجيه الاستثمارات الوطنية والمغتربة والعربية وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر في السياحة الأثرية لتحقيق غايات اقتصادية وسياحية تضم للناتج المحلي الإجمالي.

المراجع:

1-المشلح،عبد الحميد. *إدلب الحضارة والتاريخ*، دار عكرمة، دمشق،1998، ص198.

2-المشلح، عبد الحميد. *المنطقة الغربية لولاية حلب- إدلب في القرن السابع عشر1600 -1700م*، دار عكرمة، دمشق،2002، ص50.

3-إجبارة، هديل. *السياحة في سورية*، دار كيوان، دمشق،2008، ص 59.

4-ناصر، لميس.*أطروحة دكتوراه-الإمكانات السياحية في محافظة إدلب واقعها وآفاق تطويرها ما بين 1980-2025م*، دمشق،2010،ص152.

5-دياب علي، خضرة جلال. *جغرافية السياحة والخدمات*، منشورات جامعة تشرين،2006، ص 196 .

6-قوصرة، فايز. *التاريخ الأثري للأوابد العربية الإسلامية في محافظة إدلب*، وزارة الثقافة، دمشق،2006، ص 151.

7-خدام علي. *أساسيات علم الإحصاء*، جامعة تشرين، اللاذقية،2005، ص 296.